# الخط الأمامي

## لسان حال تيار اليسار الثوري في سوريا

تحرر العمال والكادحين هو بفعل العمال و الكادحين أنفسهم

العدد السابع والعشرين - حزيران ٢٠١٥

# هل داعش والنصرة هما البديل؟

غالبا ماتغلبنا عواطفنا وأمنياتنا وتثنينا عن التفكير بجدية أو بعقلانية وتجعلنا لانقرأ الوقائع والحقائق كما هي أو كما يجب.

فالتمسك بالثورة وبإسقاط النظام، وحجم الدمار والمعارك المتواصلة، لا يتيح للأغلبية التفكير البارد والعقلاني في الواقع الذي تعيشه سوريا الآن في هذه المرحلة من الثورة التي دخلت عامها الخامس.

في البداية كانت الثورة السورية سلمية وبسبب وحشية النظام وعنفه مع أسباب أخرى دخلت الى مرحلة التسلح التي شهدنا فيها تدخل ملحوظ لجهات دعم وتمويل من شخصيات وأنظمة ودول عربية وغربية بذرائع عدة وأهداف عديدة ومصالح خاصة أو مشتركة اختارت كل منها فصائل مقاتلة تناسبها لتدعمها وكانت اغلبها اسلامية الطابع.

و في حين كاد النصر أن يكون للثورة حليفا لولا قانون توازن القوى الذي كانت تفرضه تلك الدول أو الأنظمة بوسائل عدة كي لا ينهار النظام ويستبدل بنظام حر ديمقراطي بديل عنه، وذلك من خلال التدخل بشكل مباشر أو غير مباشر بمجريات المعارك وتوزع النفوذ وزرع الفتن بين المجموعات المقاتلة على الأرض وإدخال الجهاديين. وذلك كان لعبة دولية بإمتياز كي تنهار او تنهك الى حد كبير كلا من القوى الثورية و النظام، بحيث لا يبقى بديل عن النظام إلا الفكر التكفيري الذي يحتل المشهد والميدان في أيامنا هذه على الأرض الآن عسكريا قوتان أساسيتان هماالنظام والمتطرفين في مقابل انحسار كبير لقوى الثورة ، وللجيش الحر الذي تقلص حجمه وتأثيره الى حد كبير ، باستثناء جنوب سوريا.

في ظل الظروف الراهنة المؤلم حقا هو أن داعش ومن ثم النصرة أصبحتا هما القوتان اللتين تسيطران على معظم مناطق سوريا ويليهما النظام الذي لا يسيطر سوى على ربع مساحة سوريا. أي أن الفكر الأصولي الجهادي التكفيري وقواه العسكرية سيكون البديل المحتمل عند سقوط النظام.

لقد وضعت هذه القوى الاقليمية والامبريالية، المعادية للنظام القائم او تلك الحليفة له منذ عقود طويلة من الزمن

## ما الذي يحدث في المنطقة العربية؟

مر المنطقة العربية بمنعطفات خطيرة تراجعت على إثرها الثورات العربية في عامها الخامس،

تتمة في الصفحة ٣ ٤

## رد على البيان الختامي

عندما ينفصل اليسار عن الواقع ويبتعد عن معاناة الشعوب ويعيش حالة إنكار لأسباب هذه المعاناة. تكون النتائج كارثية

تتمة في الصفحة ٦

## في هذا العدد


١-هل داعش والنصرة هما البديل؟
٢-ما الذي يحدث في المنطقة العربية؟
٣-داعش تتمدد
٤-لم يبق من الثورة الا الذكريات
٥-رد على البيان الختامي
٦-رد على البيان الختامي
٧-مصياف بدأت تخاف
٨-لا لإعدام المعارضين،
٩-طلاب تشيلي يصعّدون النضال
١٠- الرأسماليون أصيبوا بالذعر!
١١-زيادة معاش العسكريين تشق صفوفهم
١٢-طفلة إسمها ثورة

**تتمة** بانسجام مع ما عملت عليه أنظمتنا كل العوائق امام تقدمنا وتطورنا. ويعملون منذ خمسة أعوام على إجهاض ثورة الكرامة وتضييق الخيارات أمام جماهير شعبنا. بعد كل ماقدمته جماهير شعبنا من تضحيات هائلة من أجل تحررها ليبدو وكأن البديل المحتمل هو نظام يحقق مساعي هذه القوى الإقليمية والدولية في إغاصتنا اكثر في الرماد والخراب والتخلف والاستبداد فالخيار الذي يبدو ان هذه القوى المذكورة قد اوصلتنا اليه هو : ان لم يكن النظام الحالي فإنه داعش والنصرة وشقيقاتهما المؤهلة لتكون البديل عنه.

من لايرى من الغربال فهو أعمى. صحيح انه قد أتعبت الجماهير الشعبية وانهكت من خلال ممارسات النظام الوحشية وايضا القوى الاخرى المضادة للثورة. لكننا نحن كثوريين نرى النظام وداعش كما فكي الكماشة على عنقنا فمالعمل داعش والنصرة ليستا حليفتان للثورة الشعبية بل عدوتين لها ، كما النظام لنا عدو الأمل هو نحن، القوى الديمقراطية واليسارية الثورية مع ما تبقى من تنسيقيات وجيش حر، إما إعادة الثورة إلى نصابها ومسارها الصحيح وتغيير موازين القوى عبر تشكيل جبهة متحدة لقوى الثورة . ما يعني تكوين قوة حقيقية تتحد بها جميع الفصائل الثورية الحقيقية تحت لواء وفيلق وفصيل وكتيبة وسرية تابعة للجيش الحر بعيد عن أي تسمية دينية وعلى أساس برنامج الثورة الشعبية من اجل إسقاط نظام الطغمة وقوى الثورة المضادة وبناء سوريا لكل مواطنيها ، سوريا الحرية والكرامة الوطنية والمساواة والعدالة الاجتماعية. لا خيار اخر أمامنا ، وإلا فان المستقبل القريب سترسمه قوى الثورة المضادة.

فالثورة ثورة شعبية مستمرة رغم كل المنعطفات، إنها مسار سياسي وكفاحي جماهيري طويل من اجل التحرر الشامل ، وليست فتح إسلامي.

**عاشت الثورة الشعبية**

***سوريا للجميع***

***كل السلطة والثروة للشعب***

***تيار اليسار الثوري في سوريا***

***١٠ حزيران ٢٠١٥***

# ما الذي يحدث في المنطقة العربية؟

***المكتبة***

***عربي ودولي***

***بين داعش وتمدد القوى الرجعية:***

***ما الذي يحدث في المنطقة العربية؟***

***السبت ٦ يونيو ٢٠١٥ المحاور دينا عمر***

***موقع الاشتراكيون الثوريون - مصر***

تمر المنطقة العربية بمنعطفات خطيرة تراجعت على إثرها الثورات العربية في عامها الخامس، فيما احتشدت قوى الثورة المضادة ممثلة بالأنظمة الديكتاتورية من جانب والقوى الرجعية من جانب آخر في مواجهة ضاعفت تحديات الشعوب الثائرة. في هذا الإطار، أجرت بوابة الاشتراكي حوارا مع الناشط السوري لوركا* لتوضيح ملابسات ما يحدث بالمنطقة.

قبل عدة أيام، أعلنت القوات العسكرية العراقية بالأنبار انسحابها وسيطرة تنظيم داعش على معبرين من أصل ٣ معابر على الحدود العراقية السورية، الأمر الذي أثار مخاوف حول توسع التنظيم في كلا البلدين من جانب وأسئلة حول الانعكاسات المباشرة للتطورات الميدانية. كيف تقيِّم الأزمة؟

إن تمدد تنظيم داعش في كل من سوريا والعراق يزيد من أزمة الثورة في سوريا وأيضا يؤجل أو يلغي تحقيق المطالب الشعبية في العراق من تحقيق المساواة بين مكونات الشعب العراقي أو حتى التفكير في إلغاء المحاصصة الطائفية في هذا البلد. لعل سيطرة التنظيم مؤخرا على مدينة الرمادي وتدمر السورية يعكس مدى كبر المآساة التي تعاني منها شعوبنا. إنهم يحاولون وضع الشعوب أمام خيارين أحلاهما مر إما الأنظمة الفاسدة والمستبدة أو تنظيم داعش بكل جهله ورجعيته مع السعي الدائم لتغييب قوى الثورة الأصيلة التي لم تدخل لعبة الحرب والسلاح بشكل مباشر، لذلك يسهل القول بأنها ضعيفة والواقع عكس ذلك. والآن تنظيم داعش يشن هجوما"واسعا"على الريف الشمالي لمدينة حلب في ظل غياب وتجاهل ما يسمى بالتحالف الدولي لمحاربة الإرهاب، وكل ذلك لا يدعو للتفائل بمستقبل الثورات والمنطقة مادامت نفس العقلية تتحكم، ومادامو مرتهنين وعاجزين عن تحديد الأولويات وتعرية كل من يدعي نصرة الشعوب والثورات، فعلينا كسوريين البدء بشكل جدي بفضح وتعرية جميع قوى الثورة المضادة، وعلى رأسها جبهة النصرة التي تحاول الإيحاء بأنها معتدلة وأقل تطرفا، ومجددا لن تسقط منظومة الفساد والإجرام مادامت الحركات الفاشية متحكمة بمجريات الأحداث، وأي طرح أو حديث عن التقسيم لن تمرره الشعوب رغم ما جرى من شرخ في بنية المجتمع نتيجة الشحن الطائفي.

بالعودة إلى الحديث عن سوريا، فالأوضاع هناك تثير مخاوف كبيرة، وتعكس تأزم عام للثورات العربية في المنطقة ما بين اجتياح الجماعات المتطرفة وأجندتها الرجعية من جانب، واشتداد القبضة الحديدية لنظام الأسد من جانب آخر. كيف تحلل أطراف القوى على الأرض في سوريا

قال البعض إن سوريا ستكون مقبرة الثورات، وأن الشعوب العربية ستفكر ألف مرة قبل القيام بأي حركة احتجاجية، وستكون صورة الوضع السوري حاضرة في أذهان الكثيرين لتذكرهم بهول ماسيحدث إن هم تجرأوا وطالبوا بالتغيير، إنها لعبة الأنظمة والدولة العميقة في البلدان الثائرة، ولعل

**تتمة** مايجري في سوريا هو بالفعل يشكل كارثة وانتكاسة لطموح مَن ثار ضد النظام وأيضا لشعوب المنطقة الراغبة في إحداث تغيير في بنية الحكم وشكل الدول القائمة، لكن الوضع ليس بهذه المآساوية كما يصوره البعض فما زالت الثورة مستمرة، ومازال هناك العديد من القوى الديموقراطية والمدنية موجودة على الأرض وتحمل أهداف الثورة، فهناك التنسيقيات والمجالس المحلية والثورية، وهناك أيضا القوى اليسارية، ونحن في تيار اليسار الثوري جزء فاعل فيها ومنخرطين بالثورة ومازلنا مستمرين في دعم برنامج الثورة لتحقيق أهدافها الأصيلة، والكل يعرف أن مَن سعى لحرف الثورة عن مسارها هو النظام بالدرجة الأولى وأدواته المحسوبة على الثورة. النظام مَن أخرجهم من سجونه في ربيع عام ٢٠١١ وبدأ باعتقال النشطاء السلميين والمثقفين، ومن هنا بدأ استفحال هذه القوى التي أصبحت فيما بعد قوى الثورة المضادة والتي ساهمت بإطالة عمر النظام. إنهم هم الداعمون الذين حددوا طبيعة هذه القوى واختاروا أسماء الكتائب وأهدافها، ولن يأتيك الدعم إن لم تكن إسلاميا واسم كتيبتك كذلك، وأيضا قاموا بتصفية جميع قادة الجيش الحر الوطنيين، وبالتالي فإن غالبية فصائل المعارضة هي إسلامية، منها المعتدل والمتطرف وطبعا، نستثني منها تنظيم داعش والنصرة، فهذان التنظيمان هم ركيزة قوى الثورة المضادة ولهم أجنداتهم الخاصة، وهم أعداء الشعب الثائر، ويأتي جيش الإسلام وأحرار الشام بعدهم من حيث الخطورة على ثورة الشعب السوري. في الجانب الآخر يوجد النظام وميليشاته المحلية متمثلة بما يسمى بجيش الدفاع الوطني وفروعه وأيضا بالميليشيات الطائفية من العراق ولبنان وغيرها والتي تساهم في تأجيج الصراع الطائفي تماما كما تفعل التنظيمات المتطرفة المحسوبة على المعارضة، وكل ذلك والائتلاف السوري المعارض يبدو عاجزا تماما عن القيام بدوره نتيجة ارتهانه لأجندات لا تخدم طموحات الشعب الثائر.

وهناك في سورية تحركات كثيرة لتغير الوضع القائم ومن داخل المناطق المحررة للخروج من عباءة تجار الدين .مازال الطريق طويلا" شاقا"حتى تحقق أهداف الثورات الشعبية الأصيلة.

تصدرت سوريا والعراق واليمن وليبيا ساحات الصراع حيث تحالفات لقوى داخلية، فيما أعلنت العديد من الدول العربية، بقيادة دول مجلس التعاون الخليجي ومصر، تكوين قوة عسكرية مشتركة. كيف ترى، في ظل هذه الظروف، أهداف التحالفات الدولية وتأثيرها على الداخل

دأبت الرجعيات العربية متمثلة بدول الخليج على العمل لإجهاض الثورات العربية، بالإضافة إلى القوى الدولية المختلفة التي تدور في نفس الفلك، إما من خلال دعم الجهاديين لتبرير التدخلات الخارجية أو بدعم الأنظمة بحجة مكافحة الإرهاب ودعم الإستقرار، كان أولها التحالف الأمريكي على تنظيم داعش والقيام بغارات للحد من انتشاره وتقزيمه، لكن هذا التحالف فشل في تحقيق أهدافه والسبب يعود لعدم وجود الرغبة في ذلك ولإبقاء المنطقة مشتعلة وشغلها بصراعات مذهبية وعرقية، فكل الغارات التي قامت بها أمريكا ومَن معها في شهر واحد مثلا لا يعادل عدد الغارات في يوم واحد على يوغسلافيا السابقة أو خلال حربها على صدام حسين.

وفي حدث غير مسبوق قامت السعودية بتشكيل تحالف عربي الهدف منه دعم الشرعية في اليمن والقضاء على الانقلابيين، مع العلم أن كل الأنظمة المشاركة في العدوان على اليمن تفقد الشرعية وتدّعي السعي لدعمها في اليمن، هذا لايعني أن الحوثيين على صواب فهم أيضا يتبعون جندة إيرانية، لكن السبب في ذلك هو تهميشهم لأسباب طائفية، ولقد كان الحوار في اليمن قريبا من تحقيق أهدافه لولا تدخل دول الخليج وإيران عبر أدواتهم في اليمن، وإن أغلب ضحايا هجمات التحالف هم من المدنيين وذلك سيزيد من تعقيد الوضع وسيعمق المآساة ويبشر بمزيد من الحروب في المنطقة.

إن الإعلان عن قوة عربية مشتركة هدفه حماية الأنظمة بالدرجة الأولى ويرسخ حكم العسكر ورجال الدين مرة آخرى، ولقد كان الشعب الفلسطيني في مناسبات مختلفة بأمَس الحاجة لتشكيل هذه القوة بعيداعن بيانات قممهم المتضامنة والمستنكرة. ستصبح هذه القوة العربية المشتركة جزءا من أحلاف دولية وأودات بيد القوى الكبرى، وربما تقوم بحروب بالوكالة عن هذه الدول.

أثارت أغلب السجالات، اختلاط لدى البعض في مفاهيم المقاومة والتحرر بدخول حزب الله ساحة المعركة ومساندة نظام الأسد في ظل اعتماد خطاب عدائي صريح لوأد أي حراك ضده في سوريا. في هذا الإطار يهمنا دوما طرح المزيد من التحليلات حول الموقف الحالي من حزب الله وكونه جزءا من معادلة التحالفات الدولية

إن تدخل حزب الله في سوريا هو الخطيئة الكبرى التي ارتكبها الحزب، ورغم اختلافنا مع الحزب منذ نشأته على أساس ديني ومذهبي ورغم كل ماقام به من تصفية معارضيه في مراحل مختلفة، فهو متهم باغتيال حسين مروة ومهدي عامل والقائمة تطول، إلا أن حزب الله شكّل فيما بعد حالة مقاومة وطنية جامعة للكثير من التيارات في مختلف البلدان، وتجاوز الكثير حقيقة ارتباطه بإيران وركزوا على الأعمال البطولية التي يقوم بها ضد الاحتلال الإسرائيلي، وتوّجت تضحيات المقاومة بتحرير الجنوب اللبناني، لكن حزب الله سعى أيضا لتقزيم كل حركات المقاومة الأخرى وخصوصا اليسارية وعمل على إظهار نفسه بأنه الوحيد الذي مازال يحمي مشروع المقاومة.

بعد اندلاع الثورة السورية توقع الجميع من الحزب الوقوف في صف الثورة، وأنه من المستحيل أن يغامر بشعبيته ويدعم النظام في سوريا وهو يعلم مدى الشعبية التي كان يتمتع بها، لكن الحزب تورط تدريجيا في سورية، وكل ذلك

**تتمة** لعدم استقلالية قراره، ومن سوء حظ الثورة أن جماعة الرابع عشر من آذار في لبنان، والتي تتبع بغالبيتها المشروع الأمريكي، أعلنت عن دعمها للثورة. وبالتأكيد لم يعد حزب الله حركة مقاومة حتى لو حرر الأقصى، ولن يفعل، فلقد ساهم حزب الله في قتل الشعب السوري وساهم بدعم النظام وخسر كل شيء وإلى الأبد، وأثبت للجميع أنه جزء من مشاريع لا تخدم شعوب المنطقة تماما كأشباهة من الحركات الدينية في الجانب الآخر.

ارتفاع حدة الثورة المضادة، مع تراجع واضح لتفعيل الثورات العربية، ألقى بظله على مهام جسيمة لليسار العربي. في نفس الوقت الذي نواجه فيه تذيل قوى يسارية بانحرافات واضحة عن المسار الثوري. كيف ترى تلك التحديات وأفق مواجهتها وتفعليها

لعبت قوى الثورة المضادة الدور الرئيسي في حرف الثورات عن مسارها، وفي كل بلد أخذت أشكالا مختلفة، ففي مصر كان الفلول والعسكر قادتها، وفي مرحلة قصيرة حاول الإخوان لعب هذا الدور إرضاءا للعسكر دون فائدة. وفي ليبيا نفس الشيء مع مفارقة أن دول الخليج تدعم القوى التي تعادي المتشددين، وفي تونس نفس الشيء وبكل ذلك يعملون على إدخال الشعوب في متاهة الاضطراب الدائم. وفي سورية الوضع أكثر تعقيدا لوجود قوى مختلفة لكل منها مشروعها الخاص. ولقد كان متوقعا من اليسار العربي القيام بدور أكثر فاعلية لكن يسار الأنظمة بقي كما هو ولم ينخرط في الحراك الثوري وتبنى نظرية المؤامرة. كما لم تكن بعض القوى اليسارية المحسوبة على الثورة على قدر كاف من الوعي الثوري فقد تاهت مرارا في التحليل وأخطأت في كثير من المواقف، فمنهم من اعتبر ماجرى في العراق بأنه ثورة كبرى دون حساب دخول داعش، وأثبتت الأيام صوابية تحليلنا مع تأكيدنا على ضرورة خلع المالكي وتحقيق المساواة في العراق بين جميع مكوناته، ومؤخرا ذهب بعضهم لتأييد الحرب على اليمن وبأنها قادسية أخرى وربما ذي قار.

إنه اليسار العقيم الغير المنتج والغير قادر على التفكير والتحليل بشكل مادي. في مصر هناك العديد من الأمثلة عن هذا اليسار المؤيد بشكل أعمى للسلطة القائمة بغض النظر عن توجهها واستبدادها. إن مانحتاجه اليوم هو اليسار الجذري الحقيقي الغير مرتهن والقادر على تنمية وعي الجماهير وتوجيهه نحو أسباب الفشل وليس نتائجه، وكل ذلك من خلال طرح أفكارنا بشكل مبسط وقريب من هموم الناس والعمل بكل لحظة على تطوير أنفسنا كي لا نصاب بالجمود.

الخبز والحرية والعدالة الاجتماعية تختصر الكثير من المقالات والنصوص ويجب أن نكون قادرين على إيجاد الحلول ووضع البرامج القادرة على إحداث التغيير الجذري نحو الأفضل.

***لوركا السوري: ناشط بتيار اليسار الثوري السوري.**

## داعش تتمدد

تنظيم داعش تصدر الإعلام والصحافة والساحة والميدان إختطف زنوبيا وذبح أحفادها بإسم الإسلام يقتل حتى من دينه الإسلام

مشروعه الخلافة تمويله ذاتي إلى حد ما وأعدائه كثر لكن نادرا" مايهاجمه أو يقاومه أحد،

يسيطر الآن هذا التنظيم على أكثر من ٥٠% من مساحة سوريا وماتبقى منها تتقاسمه المعارضة والنظام ربما بالتساوي، وداعش تتمدد وتهدف إلى السيطرة على سوريا والقضاء على من يقف في طريق مشروع دولة الخلافة أومن لا يتوافق معه إذا" تريد إسقاط النظام ووأد الثورة الشعبية وإعادة البلد ربما إلى عصور لم يمر بها من قبل، خطر داعش أضحى خطرا" على سوريا كشعب وكوطن خطر على الجميع بقاءه يهدد بقاء الجميع، هذا مايجب أن ندركه أيا" كان إنتمائنا يجب أن نتفق أن داعش عدوة الجميع عدوة سوريا الوطن لا النظام ولا المعارضة، ولنضع حدا" لها أو إطارا" لخلافاتنا، حلا"سياسيا" كان أم عسكريا" نحن بحاجة إلى أن نتفق ، سوريو الداخل يريدون حلا" وعمر الأزمة يهمهم فهم في خطر، داعش تتمدد صراعنا لإسقاط النظام يجب أن لا يعمينا عن أن هناك عدو ليس بأقل منه يتربص بالجميع ، القضاء على داعش أو الحد من تمددها شأن الجميع وأرواح السوريين مسؤولية وطنية على الجميع تحملها

***عاش كفاح الشعب***
***الخزي والعار لنظام الطغمة وداعش واخواتها***
***كل السلطة والثروة للشعب***
***تيار اليسار الثوري في سوريا***

***بقلم : مازن الأحمد***

# لم يبق من الثورة إلا الذكريات

هذا مانخاف أو نستحي أو نمتنع عن قوله أن ثورتنا أصبحت ذكرى ، بعد تمدد وتعاظم قوة القوى الرجعية في سوريا ، وتراجع دور ثوار سوريا المنطوين تحت راية الجيش الحر العظيم (المقاومة الشعبية) الذي تم إقصاؤه ، بالدعم الذي حظت به اقليميا القوى الرجعية المتمثلة بداعش والنصرة لتحل وتحتل مكانه وأمكنته ومقدراته على الأرض .أصبحت الثورة ذكرى ، لكن رغم كل ما جرى ويجري من دينامية ثورية لم ولن تنتهي تأثيراتها ومفاعيلها بل ستدوم زمنيا، أي أن مايجري على الأرض في سوريا من الرقة وإلى تدمر فإدلب انما هو خارج عن إطار أو نهج الثوار والثورة ، من ذبح وقطع رؤوس أوبتر أطراف فهذا لا يمت للثورة بأي صلة. كما ان "تحرير" المناطق من النظام لايعتبر نصرا أوتقدما لقوى الثورة، إن كان يجري على يد داعش أوحتى جبهة النصر، لان لكل منهما مشروع أو نهج أو سياسة لاتتوافق مع تطلعات الشعب الثائر ، فهي بعيدة كل البعد عن الحرية التي كانت ومازالت مطلبنا الأول. فأي حرية يعيشها أهلنا في الرقة؟ في تدمر، في المناطق القابعة تحت سيطرة النصرة أوداعش لم يبق من اثر للحرية ، في هذه المناطق "المحررة" ، الا ما ندر، سوى في شتم النظام- وهو امر محمود- وشتم القوى الاخرى المنافسة وسباب طائفي سفيف ، هذا ما هو مسموح به ، فلا حرية بتلك المناطق إلا بذلك، دعم النعرات الطائفية وتأجيج الشارع السوري طائفيا ومذهبيا وإعلان الولاء لأمراء الحروب.

كنا نقول أنها لعبة النظام وتصب في خدمة بقائه، وهانحن نراها وبالعلن وبالقلم العريض في المناطق التي تحتلها القوى الرجعية ، حتى علم الإستقلال الذي كان علما ورمزا لثورتنا المجيدة أصبح محرما وممنوعا في مناطقهم ، وحل محله أعلام التنظيم الحاكم، والرايات السوداء.

ليس كل من يعارض النظام ويحاربه هو ثائر بالضرورة. إن هذه القوى الرجعية وإن فعلت ذلك فانه فعل حق ليراد به باطل، فلن تتنازل داعش عن أكثر من نصف سوريا ، التي استولت عليها، عند سقوط النظام لأي نظام ديمقراطي حر منتخب بل كما يقولون باقية وتتمدد ، وحتى جبهة النصرة ذراع تنظيم القاعدة لن يحل نفسه إن سقط النظام ، وهو يسيطر على ما يشبه إمارة في أدلب وريفها. وما بقي من الجيش الحر والقوى الثورية يزداد تقلص حجمه ونفوذه في اغلب المناطق ،باستثناء الجنوب.

أمام الجماهير الشعبية في سوريا الكثير من الجراح ومن الألم ومن الدماء ومن الكفاح لكي تتعافى من الأوبئة التي جلبها لهم داء بشار الأسد ونظامه المجرم، فعليها ليس التخلص من نظام الطغمة فقط ، بل ومن هذه القوى الفاشية والرجعية المعادية للثورة ايضا.

***عاشت سوريا حرة أبية***
***كل السلطة والثروة للشعب***
***تيار اليسار الثوري في سوريا***

***بقلم : مازن الأحمد***

# رد على البيان الختامي للقاء اليساري العربي السادس

عندما ينفصل اليسار عن الواقع ويبتعد عن معاناة الشعوب ويعيش حالة إنكار لأسباب هذه المعاناة. تكون النتائج كارثية ليس فقط لأنه يحلق في فضاء معجمه بحثا عن ما يثبت صوابية موقفه ويبرر إنبطاحه بل لأن بنيته السياسية هشة وتعتمد بالمطلق على القائد والمعلم وملهم الشعوب وعلى ضرورة وجود هذا الشخص في كل زمان. والعمل على تقديسه وإستنباط مواقفهم السياسية من خلال الغوص في فكر هذا القائد ورسم هالة حوله يمنع مجرد التفكير في نقدها فكيف بمسائلتها أو مسائلة ورثة هذا الشخص البيولوجيين والورثة الفكريين ..

إنها عبودية الفرد بل عبودية الأفراد أسسها ستالين وبقي شبحه يهيمن عليهم وعلى قادتهم .ما أدى الى تحريف الماركسية لصالح الديكتاتور .

إن السقوط الحقيقي للإتحاد السوفييتي كان عندما استولى ستالين على السلطة وكل ماجرى بعد ذلك لم يكن يمثل الفكر الماركسي ولا الأممية .بل كان صراعا على السلطة وحروب مصالح للطبقات الحاكمة؟ وكان الفقراء هم ضحايا ستالين ونظامه قبل غيرهم ..

ولم يكن متوقعا من أبناء هذا الإرث العقيم في منطقتنا المشاركة في الثورات العربية في عز أوجها وتألقها .لقد كانت؟ بالنسبة لهم؟ مؤامرة مدعومة من الإمبريالية والرجعيات العربية؟ فالتهمة جاهزة لديهم .في حين أنهم يعرفون أن الإمبريالية والرجعيات العربية دعمت قوى التطرف السلفية الجهادي

وسعت لإجهاض الثورات وعملت على حرف الثورات وهذا ما يدركه كل عاقل ويعرفه كل ثائر . وعندما يتحدث بيانهم عن أن الشعوب ليست جاهزة للثورات وأن أسبابها لم تنضج فهذا عذر أقبح من ذنب وكذب وتضليل. وكأن شعوبنا تنعم بالرفاهية وبالحرية السياسية وحرية التعبير وفوق ذلك تمارس هذه الشعوب هواياتها المفضلة من سباحة وركوب الخيل .إنها وقاحة وفاجعة لليسار أن يدعي هؤلاء تمثيله.

وبعد إنعقاد المؤتمر السادس (الإستثنائي ) لما يسمى بالأحزاب الشيوعية في الثامن من آيار في بيروت .وبعد

**تتمة** بيانهم الإنشائي أصبحت على قناعة بضرورة كنس هذه الأحزاب ووضعها في مزبلة التاريخ وخارج نطاق هذا العصر ..
ففي الفقرة الأولى يتحدثون عن اليمن وعن ضرورة إيقاف الحروب الخارجية والداخلية وعن دور الإمبريالية مجددا وعن الطائفية ..ولم يجرأو على تسميتها عدوانا وهم المحسوبون على محور » المقاومة »المعادي للإمبريالية والرجعيات العربية وفق الصورة المسوقة له .في الوقت الذي نجرأ فيه نحن الماركسيين الثوريين الذين تصفنا هذه الاحزاب الانتهازية والاصلاحية بابشع الاوصاف لم نتردد لحظة في ان نصف الخرب على اليمن بالعدوان السافر على الشعب اليمني وأنها حرب لبقاء الأنظمة وأن إيران ودول الخليج مسؤوليين عن إشعال هذه الحرب عبر أدواتهم في اليمن وهم وراء إفشال كل محاولات الحوار ....
وفي فقرة آخرى يتحدثون في بيانهم المذكور عن القضية
الفلسطينية على إعتبارها قضية رابحة في مجال المتاجرة بدماء الشعوب لدى هذه القوى الانتهازية. حيث يعتبرون أن إعادة إنتخاب نتنياهو ونتيجة مشروع القرار الفرنسي وغيره من عمليات الاستيطان الموجود طبعا منذ عقود إنما يهدف لتصفية القضية الفلسطينية ..شخصيا أستطيع أن أرى مقدار الإنحطاط في التحليل من خلال ربط مضحك لما يسمونه تصفية للقضية الفلسطينية؟ بمجرد حدث إعادة إنتخاب نتنياهو وغير ذلك من مشروع فرنسي ..
وإن كل ماورد في بيانهم لهو محض هراء وتلاعب بالمفردات .إنهم يدعمون السيسي في مصر لإنه يحارب الإرهاب حسب قولهم هو الملاك المخلص في اعينهم؟ ولكنهم يتناسون انه الدكتاتور المدعوم أصلا من أنظمة الخليج الرجعية ومن الامبريالية التي تدعي هذه الاحزاب في نفس بيانها عدائها إن السيسي ونظامه صديق لاسرائيل .إنه الديكتاتور الجديد الذي يقمع الحريات وأعاد مصر عقودا للوراء فزمن مبارك كان أفضل من حيث هامش الحريات الذي كان موجودا وزمن مرسي كان أفضل بكثير رغم قتامته ..لا أعرف كيف تفكرون ايتها الاحزاب اليسارية التي تتعبد الانظمة الدكتاتورية كيف لكم أن تنكروا نضالات الشعوب وتتنكروا للثورات الآن.
في بيانكم تقولون أنكم تدعمون تحركات القوى اليسارية والديموقراطية في سورية من أجل وقف العنف والتدخل الخارجي .. ولم تحددوا أي
تدخل هو المعني. أهو تدخل روسيا وإيران وحزب الله »المقاوم « أم تكتفون بادانة تدخل أمريكا والمتطرفين الاسلاميين أم تركتم المجال لمخيلتنا .هل يعقل ان تتجاهلوا عشرات ألاف الضحايا ومئات المدن والقرى التي دمرت على يد النظام السوري الا يستحق ذلك أن تتحدثوا عنه ولو بكلمة على الاقل كان متوقعا منكم و لحجم المأساة التي اصابت الشعب السوري الثائر ان تحاولوا تبرير فعلة النظام السوري المجرم حليفكم عبر الكذب كما هي عادتكم بأنه فعل ذلك عن طريق الخطأ وأن المجموعات المسلحة هي المسؤولة عن هذا الدمار. ولكنكم بكل بساطة وخسة حذفت من الوجود عشرات الالاف من ضحايا النظام التي قتلها وغيبها والملايين التي شردها من السوريين المدنيين والابرياء. أليس تغييب الأف المعتقلين في سورية ومصر يستحق الذكر أكثر من معتقلي الرأي في السودان مع إحترامنا لهم. ونحن على ثقة انه لو تعرض النظام السوداني للخطر لإجتمعتم وأكدتم على تضامنكم مع عمر البشير ضد هذه الهجمة الإمبريالية الشرسة .فأنتم كنتم ومازلتم عبدة الأنظمة والطغيان لا تستطيعون العيش خارج مستنقعاتها ن ذلك سيعريكم .
و إن كان يوجد في بيانكم أي جرأة غير معهودة لديكم في ذكر بعض الأسماء والتلاعب ببعض مفردات الحرية والعدالة فذلك يعودالفضل فيه للثورات التي مازالت مستمرة والتي وفرت للكثير غيركم ممن يتبعون نفس الطريق هامش من الحرية تستخدمونه وتدعون أنكم أحرار . لانكم لم تكونوا ولستم اليوم سوى قوى متكلسة ومنعزلة عن هموم الناس وكفاحها ومجموعات وصل العفن الفكري والسياسي لها لدرجة انها ربطت مصيرها بمصير الانظمة البرجوازية والدكتاتورية التي قامت ثورات جماهيرية ضدها منذ اكثر من اربع سنوات وما تزال مستمرة. انكم في الصف المواجه لمصالح الجماهير الشعبية وكفاحها.

***بقلم: لوركا السوري***

# أزمة صناعة النسيج في سوريا

تعرضت صناعة النسيج إلى خسائر كبيرة، نتيجة الحرب التي أشعلها نظام الأسد رداً على انتفاضة الشعب السوري، نظراً لتضرّر عدد كبير من المعامل من ناحية، ولتدهور الظروف الاقتصادية التي أدت إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج، وحرمان المنتج السوري من الأسواق العربية والأوروبية بعد فرض العقوبات الاقتصادية على سورية، من ناحية أخرى.
مشكلة البحث:
بعد ثلاث سنوات على الأزمة الراهنة في سورية تعرض خلالها قطاع صناعة النسيج بمختلف جوانبه للتخريب والتدمير، فقد توقفت العديد من مصانع النسيج الحكومية والخاصة نشاطها بشكل كلي أو جزئي، حيث تراجع إنتاج شركات النسيج في سورية

**تتمة** إلى ١٠% فقط.

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحديد أهم استراتيجيات الدعم الممكنة، للمساهمة في إعادة تأهيل مصانع النسيج للعمل في سورية، وأخذ دورها الأساسي في تأمين الحاجات الملحة للمواطنين.

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من كونه يبحث في أهم العوامل التي ساهمت في التراجع الكبير الحاصل في إنتاج النسيج والأضرار التي لحقت بمصانع النسيج مثل الدمار الناتج عن القصف، وسرقة المواد الخام، وظروف العمل الخطرة، بالإضافة الى عوامل أخرى، ودراسة هذه العوامل سوف تمكن من صياغة استراتيجيات إعادة تأهيل الصناعات النسيجية في سورية.

منهجية البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقوم على جمع البيانات ميدانياً وتحليلها باستخدام برنامج SPSS.

عينة وحدود البحث:

تم اعتماد البيانات التي جمعت في مسح المصانع والمعامل في شمال غرب سورية، حيث تم فرز هذه البيانات وفق نوع الصناعة، واستخلاص البيانات الخاصة بمصانع النسيج، وشملت هذه الدراسة بيانات

لـ ٣٠١ مصنع نسيج، وهذه المصانع تشكل معظم المصانع الموجودة في المنطقة المدروسة.

واقع قطاع النسيج في سورية قبل الأزمة:

يعد قطاع النسيج في سورية ثاني أهم مصادر الدخل بالنسبة للاقتصاد السوري، حيث كان يسهم قبل عام ٢٠١١ بنحو ١٢% من الناتج المحلي الصافي، وحوالي ٦٣% من إجمالي إنتاج القطاع الصناعي، وتعمل فيه نسبة ٢٠% من اليد العاملة، وتصدر سورية ما قيمته ٣,٣ مليار دولار من المنتجات النسيجية ما بين غزل ونسيج وملبوسات إلى دول العالم.

وتشير الإحصائيات إلى انخفاض في صادرات القطاع الخاص من الصناعات النسيجية إلى أقل من ٥٠ %، وتشير أيضاً إلى أن ٧٠ % من معامل الألبسة الجاهزة قد توقفت عن العمل خلال عامي

٢٠٠٨ – ٢٠٠٩ في كل من محافظتي حلب ودمشق، في حين قامت العديد من المعامل بتخفيض إنتاجها إلى أقل من ١٠ % من الطاقات الإنتاجية للمعمل.

تحدث رئيس لجنة قطاع النسيج في غرفة صناعة دمشق وريفها لقناة سورية الغد، مبيناً "أن المعاناة موجودة من قبل الدخول بالأزمة، فهناك مشاكل وصعوبات كثيرة وتعود لعدة أسباب منها: الاستيراد غير المنظم، الفساد الجمركي، ارتفاع تكاليف المواد الداخلة في الصناعة، إضافة لضعف القوة الشرائية، والقوانين الصادرة عن الوزارات غير المتوازنة، وذلك عائد إلى عدم وجود الآلية المناسبة لإصدار هذه القوانين بشكلها النهائي والثابت، وأخيراً عدم تطبيق المراسيم الداعمة للصناعة بشكل كلي كمرسوم دعم الصادرات ومرسوم مكافحة الإغراق".

***موجز بحث المنتدى الاقتصادي السوري –***

***٢٣ حزيران/يونيو ٢٠١٤***

# مصياف بدأت تخاف

في النظرة العامة السطحية للبعض، يرى مصياف ،المدينة في ريف حماه ،ولكونها من أقليات مختلفة ، وكأنها تابعة وموالية للنظام بكل شرائحها. وهذا غير منصف وخاطىء تماماً . لن ادخل في الألفاظ الطائفية أو أي معايير غيرسياسية. إلا أن هناك نسبة وإن كانت غير معلنة أو واضحة من المعارضين

في هذه المدينة القابعة تحت سيطرة وقبضة أمنية محكمة وهذا مايجعلها خارج الأضواء "الثورية"، في ظل تفشي داء التطرف وإحتلاله المشاهد كافة كما هي القدموس في محافظة طرطوس وغيرها من المناطق من المدن السورية

وبعد سيطرة جيش الفتح على ادلب المجاورة لحماة، تزايدت هناك مخاوف من إمتداده لحماه كافة ومنهامصياف ، التي لن تكن لقمة سهلة في فم أحد ، لكنها أحد أهداف جيش الفتح كما هو بقية ريف حماه ، المعارضة في مصياف وإن كانت صامتة ، الا ان ان اغلب المعارضين لم يلتحقوا بقوات النظام ولم يلبوا نداء الإحتياط أوالتطوع أوالتشبيح . بل إنخرطوا بحياة مدنية بسيطة أو هاجروا كمابقية السوريون يواجهون نفس المصير بأساليب مختلفة

تبدو الناس في مصياف، وكأنها قررت ان تتخلص من الاستبداد، كل انواع الاستبداد، وفي ظلال نوع من الهدوء القلق ، قرار الناس بالمقاومة والتحرر من كل ظلم ووصاية.

***بقلم : ميدو السوري***

# انت سوري عليك اذن أن تموت

منذ إندلاع الثورة السورية شهدنا ونشهد كم حاولت عدد من الدول الداعمة و" الراعية"وضع يدها على النشاطات الثورية والحراك الثوري بمراحله كافة ؟ وذلك عبر الإعلام والدعم المادي المشروط غالبا بتنفيذ أجندات معينة من دول عربية وغربية وخليجية خصوصا. لكننا لم نرى منهم إحتضانا لأهلنا اللاجئين السوريين ولم تفتح أبوابهم في وجههم بإستثناء لبنان والإردن وتركيا التي كان السوري في غالب الأحيان بالنسبة لهم بمثابة صفقة أو باب رزق . ومع هذا فشكرا لسوء ضيافتهم . والآن تركيا ستوقف تدفق السوريين اللاجئين إلى أراضيها ؟ كما فعل قبلها لبنان وكماهي الأردن ، هذا غير الظروف المأساوية التي تسود مخيمات النزوح التي تجبر السوريون على الهجرة الغير شرعية إلى أوربا التي قد تكلف الشخص الواحد عشرة آلاف دولار وحياته في بعض الأحيان.

وهنا السؤال إلى دول الخليج التي لم تسمح للاجئ سوري بالوصول إلى أراضيها لاشرعيا ولا بطرق غير شرعية، أليسوا أبناء الثورة التي تزعمون دعمها ،أليس دينهم الإسلام الذي تدعون تمثيله وحمايته، وفوق هذا وذاك يحرم السوريون من أداء مناسك الحج في السعودية وكأنهم ليسوا إسلام، لن يدنس السوري الأراضي المقدسة إن حج أو إعتمر أم أنه طاهر حين يحارب النظام ونجس لو فكر في الحج أو العمرة، يامن تتبجحون وتتباكون على حال السوريين خصصوا جزءا من المال الذي به تدعمون الإرهاب العالمي والذي تغذون به الحقد والحروب الطائفية لإعانة الشعب السوري المنكوب؟ فهو بحاجة إلى الخبز أكثر من الذخيرة ، فلتفتح الدول أبوابها لسوريي الخيام فهم يريدون أفعالا لاكلاما.

***بقلم : مازن الأحمد***

# أقتصاد "الدانا"..

اقتصاد "الدانا".. تقرير جديد لـ "مجموعة عمل اقتصاد سوريا"
٢٠١٥-٠٦-٠٥

نشرت "مجموعة عمل اقتصاد سوريا"، منذ أيام، تقريراً جديداً لها، تناول هذه المرة اقتصاد "مدينة الدانا" بريف إدلب المحرر. وهو تقريرها الخامس من سلسلة تقارير "المشهد الاقتصادي السوري"، والتي تسلط الضوء على اقتصاد المدن السورية في المناطق المحررة.

وتعتمد المجموعة الاستقصاء الميداني في رصد الحالة الاقتصادية والمعيشية لسكان المدن المحررة، حيث تم استخدم آليات التحليل الجزئي والتحليل القطاعي مع استعراض الحالة السياسية والعسكرية وأثرهما على اقتصاد تلك المدن.

ويغطي التقرير الخامس مدينة الدانا، وهي إحدى نواحي منطقة حارم في محافظة إدلب السورية، والتي اكتسبت أهمية كبيرة بعد موجات اللجوء التي شهدتها نتيجة قصف النظام للمناطق المحيطة، فاكتظت قراها، بل وجبالها، بمخيمات النازحين الهاربين من قصف قوات النظام والقادمين من عموم الأراضي السورية.

ويتبع لناحية الدانا، إدارياً، عدة بلدات وقرى (ترمانين – تل عادة – سرمدا – أطمة – قاح – وعقربات - تل الكرامة)، لكن موجات اللجوء أضعفت المركزية الإدارية لمركز ناحية الدانا، وأدى إلى نشوء تجمعات سكانية في المخيمات والقرى المحيطة (أطمة وقاح وعقربات) ، كما أدى إلى بروز مراكز تجارية كبرى مثل سرمدا التي أصبحت مركزاً تجارياً مهماً لتجارة الجملة والسيارات لعلها الأبرز في سوريا الآن.

لمحة عن اقتصاد الدانا

تتنوع مصادر الدخل في الدانا على صعيد القطاع الخاص، ما بين الزراعة والصناعة والتجارة وبعض الخدمات، ومنها ما نشأ نتيجة الحرب كخدمات الانترنت اللاسلكية وقطاع الوقود النفطي والحطب والبنزين.

أما على صعيد القطاع العام، فيُلاحظ أن معظم موظفي مؤسسات النظام لا يزالون يتقاضون رواتبهم من النظام، بالإضافة لموظفي الحكومة السورية المؤقتة وموظفي الهيئات المحلية والمنظمات الأهلية المدنية ورواتب عناصر الجيش الحر.

تعدّ المواسم الزراعية هذا العام من أسوئها عبر سنوات طويلة، وخصوصاً بالنسبة لأهم محصولين أساسيين وهما القمح والزيتون.

ناهيك عن قلة الأراضي الزراعية أصلاً في مدينة الدانا، حيث إن أغلب أراضيها صخرية تُعرف بـ "القراج"، مع قلة المياه الجوفية في المدينة.

وفي مجال الصناعة، والتي كانت غير موجودة أساساً بالمعنى الحقيقي قبل الحرب، فقد انتقلت بعض الورشات والمعامل الصغيرة من حلب إلى الدانا خلال الحرب. وتم افتتاح عدة معامل ضخمة على أيدي مستثمرين من دمشق وحلب، وقد ازدهرت ولمدة سنتين تجارة السيارات الأوروبية المستعملة، قبل أن تنحصر لصالح مدينة سرمدا التي سيطرت على هذا المجال.

هذا ويعتبر مستوى معيشة أهالي مدينة الدانا متوسطاً إلى جيد، بالمقارنة مع حال باقي المدن المحررة، إذ يستفيد سكان المدينة من وضعها الجغرافي القريب من الحدود التركية، لكن مستوى المعيشة يظل منخفضاً بالنسبة إلى حجم المدينة وعدد سكانها، ويتراوح متوسط دخل الفرد هذا العام بين ٣٥٠٠ ـ ٥٥٠٠ دولار.

تنظيم الدولة الإسلامية

عاشت مدينة الدانا منذ أوائل عام ٢٠١٣ تحت سيطرة تنظيم الدولة حتى بداية العام الحالي، كانت فيها من أهم معاقله وسجونه، مما أفقدها كثيراً من الموارد والزوار، إلا أن سيطرة التنظيم عليها جعلها تعيش ازدهاراً اقتصادياً نوعياً، بسبب ضخّ التنظيم لكميات كبيرة من

**تتمة** العملة الصعبة.

أما في الشهر الأول من العام ٢٠١٤، فعاشت المدينة عدة أيام أشبه بالحصار نتيجة المعارك التي خاضها التنظيم إلى حين انسحابه منها والذي أدى إلى عودة الانفتاح الكامل وعودة أهاليها إليها، وتحرك عجلة الاقتصاد، وعودة عقدة المواصلات والاستثمارات إليها، ممّا أثر طرداً على أسعار المواد والإيجارات.

الوضع الاجتماعي

ازداد عدد سكان الدانا بمقدار الضعف ليصل إلى ٧٠ ألفاً خلال الأزمة، نتيجة حركة النزوح إليها من عدة محافظات، بدون تضمين عدد النازحين في المخيمات داخل أراضي الدانا في هذا الإحصاء.

يوجد العديد من المدارس ورياض الأطفال، ويقدّر عدد الطلاب المداومين على المدارس جميعها للمراحل كلها بحوالي ١٠٠٠٠ طالب وطالبة. وعدد المعلمين والمدرسين هو ٣٠٠، وتقدّر نسبة المعلمين المقطوعة رواتبهم من النظام بـ ٥% فقط.

الوضع الإداري

ساد غياب إداري لكثير من أجهزة الدولة، عوّضها بالحد الأدنى شكل من أشكال الإدارة المحلية داخل نطاق المدينة، وتكاد تتلاشى مركزية المناطق وتبعية النواحي والبلدات والقرى لمركز المنطقة، ويقوم المجلس المحلي بمكاتبه المتعددة بإدارة شؤون المدينة، كما يوجد مخفر شرطة ناحية الدانا الحرة، والذي يضم ٦٠ عنصراً و٣ ضباط.

وتتبع الدانا قضائياً إلى الهيئة الشرعية والقضائية في محافظة إدلب، وهي عبارة عن هيكلية مختلفة تسمى الهيئة الإسلامية لإدارة المناطق المحررة، مركزها في محافظة إدلب في مدينة بنّش، وتشترك فيها جميع الفصائل والضابطة التابعة لها من عناصر: الجبهة الإسلامية – جيش المجاهدين - حركة حزم. ويوجد في الدانا عدة فصائل مقاتلة رئيسية مثل الجبهة الاسلامية وجيش الإسلام وجيش المجاهدين وجبهة النصرة.

التوصيات

أوصى تقرير "مجموعة عمل اقتصاد سوريا" بحل مشكلة الغاز في الدانا، بشكل عاجل، وتثبيت سعره من خلال الاستيراد النشيط أو تفعيل مشاريع إنتاجه محلياً وتعبئته، وإنشاء شركات تعبئة غاز في المستقبل لتحقيق كفاية في السوق وتجنّب تكرار الوقوع في مثل هذه الأزمات.

كما دعا التقرير إلى إيجاد حلّ دائم لمشكلة البنزين النظامي، بإنشاء مصافي تكرير للبنزين الخالي من الرصاص وإنتاج كميات توازي البنزين النظامي من حيث الجودة.

ونوّه التقرير إلى ضرورة حلّ مشكلة المياه في مدينة الدانا، وتزويد المدينة بالكهرباء. كما أشار إلى أهمية تفعيل المكتب الاقتصادي في المجلس المحلي، وقيامه بوضع خطط مستعجلة لإنعاش الحياة الاقتصادية في مواجهة الأخطار القادمة في الشتاء، خصوصاً بعد موسمي القحط في القمح والزيتون، وإغلاق باب استيراد السيارات من تركيا.

ونبّه إلى دعم المكتب الفني في المجلس المحلي، وتفعيل دور النقابات المهنية العلمية كنقابة المهندسين الأحرار، وتحسين الواقع الصحي والطبي.

وأوصى التقرير أيضاً بتشجيع المشاريع الاستثمارية التي تؤمّن بدائل اقتصادية، ودعم المشاريع الصناعية الصغيرة والمتوسطة كفتح معامل نسيج أو خياطة في محيط المدينة، والترغيب بالقرب من المعبر أو بدائل خدمية كمشاريع الاتصالات ومولدات الكهرباء. ومحاولة إعادة إنعاش قطاع النقل بواسطة الشاحنات الذي يعدّ حيوياً ومهماً في مدينة الدانا.

وختم التقرير بالدعوة إلى تشجيع وترشيد تجارة البناء والعقارات النامية والمنتعشة أصلاً في الدانا، وكذلك تشجيع فتح المعامل الضخمة في ناحية الدانا نظراً للأمان النسبي الذي تحقق في المدينة.

خاتمة

وتعتزم "مجموعة عمل اقتصاد سوريا" نشر تقارير متابعة لمقارنة الوضع الاقتصادي المعيشي في محافظة إدلب بعد تحريرها بالكامل من سيطرة النظام السوري.

## لا لإعدام المعارضين، أيّاً يكونوا،

لا لإعدام المعارضين، أيّاً يكونوا، في مصر، نعم للحريات الديمقراطية، وفي مقدمتها حقوق التظاهر، والتنظيم، والإضراب

تشهد مصر خلال الأسابيع الأخيرة تطوراً خطيراً في توجه النظام الحاكم للبطش بمعارضيه. فبعد عام من حكم الحديد والنار للجنرال السيسي كانت نتيجته عشرات الآلاف من المعتقلين في صفوف المعارضين طالت الجميع، من الإسلاميين وغيرهم، مستخدماً قانون التظاهر، كما كانت نتيجته آلاف القتلى والمصابين في فض التظاهرات والاحتجاجات او نتيجة التعذيب بالسجون. وتمت مصادرة الحركة السياسية والعمالية والثورية وتأجيل انتخابات البرلمان، خوفاً من أن يتسرب صوت معارض الى صفوفه.

والآن يصعد النظام من بطشه بإصدار احكام جماعية بالإعدام على ١٠٧ من قيادات جماعة الإخوان المسلمين، واعضاء في حركة حماس بتهمة الهروب من السجن خلال أحداث الثورة، والتخابر مع حماس.

وإذْ نلاحظ عبث الاتهام ووجود اثنين من شهداء حماس في قائمة المتهمين، وآخر سجين بسجون الاحتلال الصهيوني منذ ١٥ عاماً، يؤكد الحكم حقيقة تسييس القضاء في عهد السيسي، للانتقام من

**تتمة** معارضيه، في حين تصدر الأحكام بالبراءة لمبارك وعصابته. كما أعقب حكم الإعدام الجماعي تنفيذ حكم الإعدام في ٦ من المتهمين في ما سمي بقضية اقتحام عرب شركس، بعد محاكمتهم عسكرياً، على الرغم من ان اثنين منهم كانا معتقلين، قبل تلك الحادثة، بعدة شهور.

وسيستمر هذا النظام في جنونه كلما ازداد فشله في تحقيق اي من أكاذيبه بخصوص تحقيق الاستقرار والأمان، وتوفير لقمة العيش لملايين المصريين. فالاستبداد هو سلاحه الوحيد ليحمي طبقته الحاكمة، المدعومة بالجيش والشرطة، وسيف القضاء وإعلام رجال الأعمال.

ومع أن الثوريين في المنطقة العربية، والمغاربية، لا يمكنهم ان يتناسوا الطابع المفرط في الرجعية، والمتعارض مع أبسط مصالح الجماهير المصرية، فضلاً عن تلازمه مع سلسلة من الجرائم بحقها، الذي ميَّز المرحلة التي شهدت حكم محمد مرسي، والإخوان المسلمين، فهم يدينون، بصورة جازمة، الطريقة الأكثر عسفاً وإجراماً، بما لا يقاس، التي يلجأ إليها النظام الحالي، في مواجهة هؤلاء، كما في مواجهة الغالبية الساحقة من أفراد الشعب المصري، في الوقت ذاته، وذلك بقيادة عبد الفتاح السيسي، والمؤسسة العسكرية المصرية. هذه القيادة، التي تمثل، في الواقع، المصالح الطبقية للبرجوازية المصرية، المرتعبة من إمكانية انبعاث السيرورة الثورية، الشعبية، في مصر.

وعلى هذا الأساس، فالمنظمات الموقعة لهذا البيان تشدد على أهمية تضامن كل ثوريي المنطقة العربية والمغاربية، مع الشعب المصري، في مواجهة توحش نظام استبدادي يجب علينا، وعلى كل الثوريين وانصار حقوق الإنسان في العالم، فضحه، وتوضيح حقيقة ما يجري في مصر للجميع.

وكما يؤكد الثوريون المنوَّه بهم على رفضهم لأحكام الإعدام الجماعية، في ظل غياب ابسط ضمانات المحاكمة العادلة، يؤكدون كذلك تضامنهم مع الشعب المصري، وكل الثوار القابضين على جمر ثورة يناير، التي الهمت وستظل تلهم الجماهير في المنطقة العربية، والمغاربية، والعالم، وتؤكد قدرتها على التحرر والتغيير، مهما زاد استبداد النظام.

معا من أجل أوسع حملة للمطالبة بـ:

١- إلغاء احكام الاعدام الجماعية على المعارضين، في مصر، وعقوبة الإعدام، بوجه عام

٢- الإفراج عن كل المعتقلين السياسيين وسجناء الرأي في السجون المصرية

٣- إلغاء قانون التظاهر، والقوانين المقيدة للحريات ولحق التنظيم، والإضراب

***الموقعون:***

***الاشتراكيون الثوريون (مصر)؛ تيار المناضل-ة (المغرب)؛ تيار اليسار الثوري (سوريا)؛ رابطة اليسار العمالي (تونس)؛ المنتدى الاشتراكي (لبنان).***

***٢٩ آيار- مايو ٢٠١٥***

# طلاب تشيلي يصعّدون النضال

في تشيلي، يتصاعد النضال من أجل تحويل نظام التعليم. وللمرة الثانية هذا العام، نظم الطلاب والمعلمين مسيرة تحت شعار "الطريق لتعليم جديد لشيلي هو قرار تتخذه تشيلي". نظم الطلاب في جميع أنحاء البلاد مسيرة ضد الحكومة في ١٤ مايو الماضي، وقد شارك أكثر من ١٥٠ ألف متظاهر في سانتياغو.

لقد كانت خطوة هامة إلى الأمام بالنسبة للحركة الطلابية. المسيرة نظمها اتحاد طلاب جامعات تشيلي (CONFECH) ومنظمتان لطلاب التعليم العالي (CONES)و(ACES، بالإضافة إلى نقابة المعلمين الوطنية.

الطلاب يطالبون بالشفافية والانخراط في التغييرات الطارئة على التعليم الحكومي. ويجادل الطلاب أن هذه التغييرات لا ينبغي أن تُقرر في مجالس إدارة الشركات، بل أن يقرها الشعب من أجل الشعب. إنهم يريدون تعليماً مجانياً، ووضع حد للتربح من التعليم، وإنهاء التعاقد مع موظفين من الباطن وتحسين أجور وظروف الموظفين.

على الرغم من الاحتجاج الناجح، إلا أن قد شابه أنباء مقتل اثنين من الطلاب، دييغو غوزمان واسكيل بوربيان، بالرصاص في مسيرة في فالبارايسو.

وقعت اشتباكات عندما بدأ أب وابن غاضبين من الكتابة على جدران ممتلكاتهم الاحتداد على المحتجين. تصاعد الموقف بسرعة عندما هاجم الابن المتظاهرين بحزامه، ثم أمسك مسدسا من بيته وفتح النار على المتظاهرين، ما أسفر عن مقتل غوزمان وبوربيان. لم يكن أيٌ من المتظاهرين مسئولاً عن الكتابة على الجدران، ولكنهم لا يزالون مذمومين كما المنحرفين من قبل وسائل الإعلام.

يقول اتحاد طلاب جامعات تشيلي (FECH)في بيان له: "نحن نفهم أن هذه ليست حالة معزولة. هذا هو نتيجة نموذج مجتمعي حيث الفرد يلغي المجموع، مما يتضمن وضع أهمية أكبر للملكية الخاصة على حياة الآخرين".

لم يُردع الطلاب بعمليات القتل. يقول اتحاد طلاب جامعات تشيلي: "علينا أن نخرج بقوة أكبر... هذه هي أفضل وسيلة لحفظ ذكرى رفاقنا". الطلاب عادوا إلى الشوارع في نفس اليوم بتنظيم المسيرات والوقفات الاحتجاجية. في سانتياغو، طالب آلاف المحتجين بالعدالة. وتتوالى المظاهرات والاعتصامات والتحركات المباشرة بشكل يومي. هذا، وقد صعّد الطلاب نضالهم من خلال احتلال مدارسهم

**تتمة**

الثانوية وجامعاتهم.

في ٢١ مايو، كشفت ميشيل باشيليت النقاب عن مقترحات لسنتها الثانية كرئيسة للبلاد. في خطاب إلى الكونجرس، سلطت الضوء على المطالب التي يقاتل الطلاب المحتجون من أجلها: الشفافية والديمقراطية، ووضع حد للفساد، والإصلاحات التقدمية. الخطاب بدا رائعاً، لكن المشكلة بالنسبة للرئيسة هي أن لا أحد يصدق كلمة واحدة منها.

في الخارج، سار أكثر من ٥ آلاف متظاهر، مطالبين بالتغيير المنهجي بدلاً من الكلمات الفارغة، وإصلاحات الإسعافات الأولية. استقبلتهم الشرطة برد فعل عنيف ترك الطالب رودريجو أفيليس في العناية المركزة.

داخل البرلمان والحكومة تعد بكل شيء، أما في الخارج فالنضال يستمر. في الوقت الراهن، الطلاب يقودون الطريق.

* المقال باللغة الإنجليزية منشور في ٢٤ مايو ٢٠١٥، على موقع جريدة "الراية الحمراء" الأسترالية

***المترجم ترجمة ياسر عزام***
***الناشر وحدة الترجمة – مركز الدراسات الاشتراكي***
***١ يونيو ٢٠١٥***

# الرأسماليون أصيبوا بالذعر!

***سيريزا في السلطة، الرأسماليون أصيبوا بالذعر! إحداث قطيعة مع التقشف!***

***الكاتب: سكرتارية شباب الحزب الجديد المناهض للرأسمالية (فبراير ٢٠١٥)***

في الأسبوع الماضي، أوصل الشعب اليوناني سيريزا، ائتلاف اليسار الراديكالي، إلى السلطة بنسبة ٣٧؟ من الأصوات. ووعدت هذه الأخيرة بقطيعة مع سياسات التقشف وديكتاتورية الترويكا. وأثار فوزها الكثير من الكلام في الأيام الأخيرة، وساهم في ذلك كل زعماء العالم بتعاليق مقتضبة لفك لغز هذا الحدث الفريد في أوروبا منذ بداية الأزمة الاقتصادية.

سيريزا: اختيار الشعب اليوناني ضد التقشف!

لقد عانى الشباب والعمال اليونانيون من وطأة عنف تدابير التقشف في السنوات الأخيرة: ٣٠٠٠٠٠ عامل مسرح من الوظيفة العمومية، وانخفاض حاد في الأجور، وإغلاق العديد من الخدمات العمومية (المستشفيات والمدارس والجامعات). وانخفض الحد الأدنى للأجور بشكل كبير ولا يبلغ اليوم سوى ٥٨٠ يورو في الشهر. البؤس الاجتماعي منتشر في البلاد: مطابخ الحساء مكتظة، ويتم رفض استقبال المرضى في باب المستشفيات وتضاعف عدد المشردين في غضون بضع سنوات.

ولذلك فمن الطبيعي أن الشباب والعمال اليونانيين يريدون إنهاء التقشف وتوجيه صفعة للأحزاب التي كانت رأس حربته: حزب باسوك (الحزب الاشتراكي اليوناني، حزب الديمقراطية الجديدة، حزب اليمين المؤسسي). في السنوات الأخيرة، تحرك العمال والشباب في اليونان أحيانا بطريقة ضخمة جدا، وتم خوض عدة أيام إضراب عام، ولكن دون التمكن أبدا من دفع الحكومات للتراجع فعلا. اليوم، أوصلوا سيريزا إلى السلطة أملا في وضع حد للسياسات اللا شعبية وسياسات التقشف.

التدابير الأولى ضد التقشف ... الرأسماليون يردون!

أعلنت الحكومة الجديدة بعد يوم واحد لها تدشين عدد من التدابير كما يلي: نهاية خصخصة ميناء بيرايوس وكذا المزود الرئيسي بالطاقة وإبقائها تحت سيطرة الدولة. كما أعلنت زيادة الحد الأدنى للأجور إلى ٧٥٠ € فضلا عن تخفيضات ضريبية للأجور للدنيا. هذه التدابير أطلقت العنان مسبقا للرأسماليين اليونانيين والأجانب الذين يهددون بإغلاق المقاولات أو بخطط تسريحات جماعية للعمال. إغراق الملايين من الناس في الفقر ليس له أدنى أهمية ما دام ذلك يتيح لأرباب العمل الكبار هؤلاء الحفاظ على أرباحهم القدرة!

للقضاء على التقشف، يجب الذهاب أبعد من ذلك!

للقضاء على التقشف والبؤس في اليونان، يجب الذهاب أبعد من ذلك بكثير من هذه التدابير القليلة. وعلى ذلك أن يشمل إلغاء الديون اليونانية، بخاصة تلك التي تملكها البنوك الفرنسية والألمانية، ديون خدمت فقط لتسمين باطرونا البلد أكثر مما كانت عليه فعلا، ولم يستفد منها أبدا العمال والطبقات الشعبية في البلاد. لفرض هذا، فإنه يجب مهاجمة سلطة الرأسماليين ووضع البنوك والشركات تحت سيطرة العمال والشباب. فقط التعبئة الجماهيرية للعمال والشباب في جميع أنحاء البلاد ولكن أيضا في بقية أوروبا، سوف تكون قادرة على فرضه. لا يكفي الانتصار الانتخابي. توجد بالفعل تعبئات جزئية، ومحلية في اليونان ضد تسريح العمال، وتخفيض الأجور ... كما في أماكن أخرى، والنصر سيأتي من توحيد هذه النضالات، والإضرابات الجماهيرية، والتحركات الجماهيرية، وهي فقط القادرة على فرض برنامج القطيعة مع التقشف والمؤسسات الرأسمالية.

***تعريب، طالبة ثورية(نتم)***
***موقع الطلبة الثوريون في المغرب***

# كيف يمكن أن تؤدي الثورات إلى انشقاق الجيوش؟

* نُشِر المقال لأول مرة في أبريل ٢٠١١، بقلم مريم جرين، في مجلة "سوشياليست ريفيو" الشهرية البريطانية، يصدرها حزب العمال الاشتراكي ببريطانيا..

---

تدفعنا أحداث الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى إدراك أن دور الجيش في الثورة يتجاوز مسألة الاهتمامات الأكاديمية. إذا لم تكسب الثورة الجيش ضمن صفوفها فسوف يبقى من أدوات الثورة المضادة، وهو أداة قادرة على إغراق أي ثورة في بركة من الدم. طريقة رد الجيش على الثورة تؤثر كثيراً في المحصلة النهائية لها.

كما قال الثوري الروسي ليون تروتسكي: "مصير كل ثورة يتحدد عند نقطة معينة بالانقسام في صفوف الجيش".

جوهر اكتشاف كيف يمكن على الأقل كسب قطاعات من الجيش إلى صفوف الثورة يكمن في فهم دور الجيش في المجتمع وتناقضاته الداخلية.

الجيش موجود لحماية مصالح الطبقة الحاكمة في أي دولة. وهو أداة قمع، وأداة لاتخاذ ردود أفعال. المُنظر الألماني العسكري العظيم كارل فون كلاوسفيتز وصف الحرب بأنها "استمرار للسياسة بسبل أخرى".

الطبقة الحاكمة تستخدم الجيش كأداة للتوسع الإمبريالي خارجياً، ولدى الضرورة، تستعين به في القمع داخلياً. لكن الجيش بدوره منقسم انقساماً طبقياً. الضباط من الطبقة الحاكمة، بينما صف الضباط والجنود أغلبهم من الطبقة العاملة، وهم من الفلاحين في البلدان الأفقر.

يحاول الضباط معالجة هذه الانقسامات الطبقية فيغرسون في الجنود فكرة أنهم يحمون "مصلحة الوطن" من التهديدات الخارجية. الأساس في كسب أي ثورة للجيش هو تجاوز هذه النقطة وتكريس الانقسام على الأسس الطبقية.

هناك فرق بين جنود الجيش، وبين أبناء الطبقة العاملة الذين يقررون الانضمام إلى الشرطة. الدولة تستخدم الشرطة في قمع الطبقة العاملة بشكل يومي، إذ تُفرق الاعتصامات العمالية وترهب شباب الطبقة العاملة في الشوارع، وتهاجم المظاهرات أو تحمي الأغنياء من الجرائم. وكما قال كارل ماركس: "الوجود الاجتماعي هو الذي يحدد الوعي"، والشرطة – أيا كان أصلها الاجتماعي – ترى في الطبقة العاملة عدوها.

النتيجة هي أن كسب الثورة لبعض قطاعات الشرطة أمر أصعب بكثير من كسب تعاطف جنود الجيش العاديين. السبب أن جنود الجيش لم يعتادوا القمع اليومي للناس.

عندما تؤدي أزمة ما إلى حدوث تصدعات في الطبقة الحاكمة وتؤدي إلى صراعات قوية من الأسفل في صفوف الجماهير، قد تنظر الطبقة الحاكمة في أمر إرسال الجيوش لقمع الثورة التي لم تعد الشرطة قادرة على احتوائها. لكن فجأة مع توجيه الأوامر للجنود بتصويب سلاحهم نحو الشعب الذي لطالما قيل لهم أنهم يدافعون عنه – وربما يصيب رصاصهم أهلهم وأقاربهم – قد يؤدي هذا إلى حالة انزعاج عميقة في صفوف الجنود.

في الثورة الروسية عام ١٩١٧ أدت الانقسامات الطبقية القاسية في جيش القيصر، وتجربة الحرب العالمية الأولى الدموية، وحركات الإضراب الجبارة داخل روسيا، أدت إلى تمرد ثكنة بتروجراد الهامة بعد أيام من اندلاع الثورة في فبراير. بدأ الجنود في انتخاب ضباطهم وطالبوا بانتهاء الحرب. في كتاب تروتسكي المهم، تاريخ الثورة الروسية، أوضح نقطة أخرى جوهرية عن الشروط التي قد تقع في ظلها أعمال التمرد من هذا النوع.

الجيوش الرأسمالية ليست ديمقراطية، حتى في ذلك الشكل المقتصر الذي نشهده في الديمقراطية البرلمانية. إنها مؤسسات هيراركية لا تسمح بأي معارضة أو نقاش. الانضباط يُنفذ باللجوء إلى التعنيف وفرض العقوبات. لهذا لا تسمح الجيوش بحركات نقابية، حتى وإن كانت الطبقة الحاكمة تسمح بها في أماكن العمل العادية. في الحرب أو الثورة، عندما تصبح مصالح الطبقة الحاكمة مهددة، يُواجه التمرد داخل الجيش بالقمع الدموي. فهي مسألة في غاية الخطورة، مسألة حياة أو موت بالمعنى الحرفي للكلمة.

والنتيجة؟ لابد من إقناع الجنود بأن الثورة ماضية في طريقها إلى غايته. قال تروتسكي: "كلما استقر في وجدان الجنود أن هذه ليست مظاهرة سيعودون بعدها إلى الثكنات، وأن ما هم بصدده نضال حتى الموت.. زاد استعدادهم لتنحية السونكي جانباً، أو الانضمام [إلى الثورة]".

كلما زاد حجم الإضرابات الجماهيرية، وكلما زاد حجم الحراك والحشد، وكلما زادت المطالب الطبقية التي يهتم بها الجندي العادي بطبيعة الحال.. أدى ذلك إلى زيادة الفرصة في أن ينضم الجنود إلى الثورة عندما يواجهون المتظاهرين في الشوارع فيأمرهم قادتهم بإطلاق النار على هؤلاء المتظاهرين.

***الناشر وحدة الترجمة – مركز الدراسات الاشتراكية***

# الخسائر في جبهة الموارد تضغط على النظام السوري في الإيرادات

مع سقوط معظم مواردها الطبيعية والمعدنية تحت سيطرة الفصائل المقاتلة، تقلصت عائدات الدولة السورية تاركة الحكومة معتمدة على مصادر غير مستقرة للدخل من أجل بقائها. أربع سنوات من الصراع قد أنهكت خزائن الدولة.

الآن (NYSE: DNOW – أخبار) إيرادات الحكومة مستمدة فقط من العائدات الجمركية المتضائلة والضرائب على الدخل، و التي عززت بشكل كبير عن طريق خطوط الائتمان المقدمة من الداعم الرئيسي للنظام، ايران.

مع تقدم الدولة الإسلامية (IS) كجماعة جهادية، فقد النظام أيضا السيطرة على مساحات من الموارد الحيوية – مع انضمام اثنين من مناجم الفوسفات الى خسائره الأخيرة.

وفقا لناشطين محليين و مجموعة المراقبة في المرصد السوري لحقوق الإنسان، حاصر تنظيم الدولة الإسلامية الأسبوع الماضي كلا من الشرقية و خنيفيس، واللتان تقعان على بعد ٥٠ كيلومترا (٣٠ ميلا) إلى الجنوب الغربي من مدينة تدمر الأثرية في وسط سوريا. كان تم تشغيل كلا الموقعين من قبل الدولة السورية حيث كانا يمثلان جزءا كبيرا من آخر الصادرات المتبقية للنظام.

وقال مسؤول في وزارة النفط أن حقل الشرقية ينتج على الأقل ثلاثة ملايين طن من الفوسفات سنويا، و حقل خنيفيس ينتج ٨٥٠،٠٠٠ طن.

قبل اندلاع الحرب في عام ٢٠١١، كانت سوريا خامس أكبر مصدر للفوسفات في العالم، و تبيع بشكل رئيسي لبنان ورومانيا واليونان. في الربع الأول من عام ٢٠١٥، باعت سوريا ما مجموعه ٤٠٨،٠٠٠ طن من الفوسفات في السوق المحلية والخارج، وفقا لوزارة النفط.

ارتفعت المبيعات الى ٣٩ مليون دولار، وتمثل الصادرات جميع المبيعات ما عدا ٤ ملايين دولار.

– عائدات النفط تنضب –

منذ الآن إن صادرات هذا العام قد تراجعت أقل من النصف من ٩٨٨،٠٠٠ طن التي بيعت في الأشهر الثلاثة الأولى من عام ٢٠١١ و التي جاءت ب٦٣ مليون دولار للحكومة.

ولكن مع فقدان حقلي الشرقية وخنيفيس، فإن فرص الحكومة قاتمة حيث كانت تتوقع ١٦٠ مليون دولار كدخل في عام ٢٠١٥ من مبيعات الفوسفات.

"بالنسبة للدولة، التي يتم استنفاد مواردها، انها خسارة صافية. في ظل الوضع الراهن، أي عوائد تكون ذات أهمية. "كما قال جهاد يازجي، الذي يدير تقرير سوريا، صحيفة أسبوعية اقتصادية.

موارد النفط السوري لا تسجل مردود أفضل بكثير.

وكان النظام يعتمد اعتمادا كبيرا على عائدات النفط، والتي جلبت ٣،٨ مليار دولار في عام ٢٠١١، حوالي ربع إجمالي دخل الدولة.

لكن الانتاج تلقى ضربة جذرية في عام ٢٠١١ عندما فرض الاتحاد الأوروبي حظرا على النفط لمعاقبة قمع النظام الوحشي للاحتجاجات المناهضة للحكومة.

فقدت الحكومة، التي تعاني ضائقة مالية، منذ ذلك الوقت السيطرة على سلسلة من حقول النفط إلى مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية.

في عام ٢٠١٣، الدولة الإسلامية أحكمت حصارها على كافة الحقول في المنطقة الشرقية الغنية بالنفط في دير الزور، من أجل توليد الأموال اللازمة لعملياتها.

بحلول سبتمبر عام ٢٠١٤، الدولة .الإسلامية كانت تنتج من النفط أكثر من النظام: ٨٠،٠٠٠ برميل يوميا، مقارنة ١٧،٠٠٠ برميل يوميا تنتجها الحكومة كما قالت وزارة النفط. وبحلول نهاية العام الماضي، الانتاج الرسمي قد انخفضت إلى ٩،٣٢٩ برميل يوميا، مقارنة مع انتاج ٣٨٠،٠٠٠ برميل يوميا قبل الحرب.

وفقا لتقرير سوريا، حاصرت حقل نفطي آخر تابع للنظام في الأسبوع الماضي – جزل، والذي أنتج ٢،٥٠٠ برميل يوميا

– الغاز الطبيعي تحت التهديد –

حتى الآن، كانت حقول الغاز الطبيعي الأقل تأثرا من هيجان الدولة الإسلامية في سوريا.

وقال وزير النفط سليمان العباس أن الحقول التي يسيطر عليها النظام تنتج نحو ١٠ مليون متر مكعب يوميا.

ولكن هذا الرقم لا يأخذ بعين الاعتبار فقدان حقلي اراك و حائل، في وسط سوريا اللذان اجتاحتهما الدولة الإسلامية في وقت سابق من هذا الشهر.

"حتى لو لم تصدر سورية الغاز أبدا، فإنه لا يزال ضروريا لتوليد الكهرباء. فقدان حقول الغاز هو ضربة قاسية على اقتصاد مدمر فعلا" كما قال يازجي.

قبل اندلاع النزاع المعقد والمتعدد الجبهات من أربع سنوات، كانت سوريا مصدرا رئيسيا للمنتجات الزراعية والمنسوجات والجلود والأدوية والزهور والسلع الخزفية.

وقد انخفض إجمالي الصادرات من ١١،٣ مليار دولار في عام ٢٠١٠ إلى ١،٨ مليار دولار في عام ٢٠١٤، وفقا لصحيفة موالية للنظام – الوطن.

وقال مسؤول لوكالة فرانس برس مع نضوب أسواق التصدير، أصبحت سوريا تعتمد بشكل متزايد على ضرائب الدخل والجمارك، والتي جلبت حوالي ٥٥٠ مليون دولار في ٢٠١٤.

إضافة لخطوط الائتمان المقدمة من إيران، التي وفرت على الأقل ٤٦ مليار دولار لنظام الرئيس بشار الأسد، هي جزء من شبكة متقلصة من مصادر الدخل الهامة ولكن الغير مستقرة.

***وكالة الأنباء الفرنسية – ٢٩ أيار/مايو ٢٠١٥***

***(هذا المقال مترجم من الانكليزية)***

# مجموعة عمل اقتصاد سوريا ترصد أوضاع الأتارب

نشرت مجموعة عمل اقتصاد سوريا قبل بضعة أيام تقريرا عن الأوضاع الاقتصادي في مدينة الأتارب بريف حلب الغربي، ويندرج التقرير ضمن سلسلة "المشهد الاقتصادي السوري"، والتي تسلط الضوء على اقتصاد المدن السورية في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة.

ويخلص التقرير إلى أن الوضع الاقتصادي للأتارب يتأثر بالدرجة الأولى بالحالة العسكرية للريف الغربي وقرب قوات النظام وبعدها، وتهديد سلاح الجو والمدفعية، كما تتأثر الحياة الاقتصادية للمدينة التي يقطنها نصف مليون نسمة بحالة معبر باب الهوى والطريق الرئيسية له من محافظة حلب عبر الأتارب.

ويشير التقرير إلى أن مدينة الأتارب تكتسب أهمية خاصة لكونها على طريق معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا وعلى تخوم محافظة إدلب التي تتداخل مع محافظة حلب اقتصاديا واجتماعيا عبر الأتارب، إضافة لكونها قد خضعت لنفوذ تنظيم الدولة الإسلامية لفترة زمنية قبل أن يفقدها لصالح المعارضة السورية.

الغاز والبنزين

ونبهت مجموعة العمل إلى ضرورة حل مشكلة الغاز في المدينة وتثبيت سعره، ذلك أن هذه المادة غير متوفرة أسوة بمناطق عديدة في سوريا، ودعت المجموعة إلى تشجيع إنتاج غاز الميثان انطلاقا من النفايات، وإنشاء شركات تعبئة غاز في المستقبل لتحقيق اكتفاء وتفادي تكرار وقوع أزمات في هذه المادة.

وفي مجال الطاقة أيضا شدد التقرير على أهمية حل مشكلة إنتاج وتكرير البنزين الخالي من الرصاص، وذلك عن طريق استيراد مصاف للبترول تنتج بنزينا بمواصفات مناسبة أو باستيراد بنزين من دول منتجة له.

وأشار التقرير إلى وجود أزمة سكن في الأتارب، وتعزى إلى تأثير أفواج النازحين إلى المدينة من مناطق مختلفة من الأرياف ومن مدينة حلب، ويبلغ عدد النازحين ثلاثمائة ألف، وهو ما أدى إلى ندرة المساكن الخالية واكتظاظ المدينة، وأسهم في ذلك عدم انتشار المباني الطابقية.

ولتجاوز هذا المشكل تقترح مجموعة العمل وضع بدائل عملية فورية من خلال تشجيع البناء الطابقي وتحسين البنية التحتية وتفعيل دور النقابات المهنية كالمهندسين الأحرار، وتنشيط قطاع البناء والعقارات.

أسعار السلع

وتطرق التقرير إلى وضع أسعار السلع الغذائية ومواد الطاقة، مشيرا إلى أن هذه الأسعار لا تعرف استقرارا نتيجة عوامل عديدة، أبرزها انفتاح الأتارب على كل أشكال التجارة بعد طرد تنظيم الدولة من المنطقة في بدايات العام، فضلا عن عودة الانفتاح الكامل للعمل مع المنظمات الأهلية والإغاثية المحلية والدولية وإمكانية تشغيل بعض الاستثمارات، وضعف الموسم الزراعي الذي أسهم في رفع الأسعار.

وتوقعت مجموعة العمل أن ترتفع الأسعار -خصوصا في هذا الشتاء- بنسبة تتراوح بين ١٠% و١٥%، وذلك في غضون ثلاثة إلى ستة أشهر، وقد تشهد الأسعار انخفاضا إذا تحسن الموسم الزراعي الجديد -خصوصا محصول البطاطا- أو نتيجة انفراج سياسي أو عسكري في الفترة المقبلة، أو إذا عولجت مشكلة الأسعار بتدابير وخطط جديدة تنفذها الحكومة السورية المؤقتة أو المجلس المحلي أو المنظمات الإغاثية أو الأهلية.

***المصدر : الجزيرة***

# زيادة معاش العسكريين تشق صفوفهم

بعد إعلان الحكومة السورية في مجلس الشعب السوري التابعين لنظام الطغمة الحاكم زيادة رواتب وقدرها عشرة آلاف ليرة للمقاتلين في صفوف النظام على خطوط التماس فقط وحرمان بقية العسكريين منها؟ أي العسكريين الذين لايشاركون في المعارك أو من يعملون في المناطق الآمنة ( الباردة) .أثار هذا الاعلان الكثير من القلاقل والمشاكل بين عناصر الجيش والأمن وسراياهم وكتائبهم لتكون وقود لنار أشعلها النظام بين ماتبقى من مناصريه ، الجميع يرى نفسه أحق بها ؟ بينما لاتشمل هذه الزيادة إلا نقاط- ميدانية- محددة حتى الآن، ما اثار تململا وتهديدا بالإنشقاق أو التخلف عن الخدمة ممن قد لاتشمله هذه الزيادة.

إذا هذا هو النظام الذي روج سابقا أن المتظاهرين يخرجون مظاهرة بمقابل ألفي ليرة سيبيعه جزء من مقاتليه بمقابل عشرة آلاف ، مع العلم أن هذه الزيادة أو المنحة أو المكافأة؟ انما هي هبة إيرانية لمقاتلي الأسد وهي ٥٠ دولار لكل عسكري؟ لكنها ؟بعد التدقيق؟ أصبح ٣٥ دولار . ويتوهم النظام أنه بذلك قد يحفز من تبقى على الإنخراط بالقتال.

فساد يتلو فساد وغباء فوق غباء هذا أفضل ما قد يوصف به بقايا هذا النظام المستبد والفاسد والمتهالك.

***مازن الأحمد***

# هل تقسم سوريا؟

يتسائل مراقبون ومرابطون ومواطنون ومواكبون عن سايكس بيكو جديدة
تطرق أبواب سوريا وتنذر بتقسيم قد بدأت تظهر ملامحه بعد التطورات الأخيرة التي طرأت على المشهد السوري في الآونة الأخيرة منها سيطرة القوات المشتركة على مدينة تل أبيض وقبلها قرى ومدن كردية كثيرة . أي أن قوات الحماية التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردستاني حتى وان لم يعلنوا حتى الآن عن ذلك ، فإنهم يبسطون السيطرة شبه التامة على معظم الأراضي الواقعة في الشريط الشمالي والشمال الشرقي "المناطق الكردية".
وفي المقابل ، نجد سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية داعش على نصف مساحة سورية ، والذي لا يعترف بحكومة النظام ولا بالثورة السورية ، أي أن لداعش مشروع يختلف تماما عن ما ثار الشعب السوري من اجله .فداعش يريد دولة خاصة تخدم مشروعه الخاص بعيدا عن سياسات عما يريده النظام او ترغب به القوى الثورية، يريد إقامة "دولته" الفاشية" الظلامية.
وفي الطرف الثالث ، حتى وان أردنا تجاوزا حسبان جبهة النصرة كما يحسبها البعض على الثورة، وهذا خاطئ وغير صحيح لانها مكون اساسي من مكونات الثورة المضادة، فإنها وقوى الثورة تسيطر على مايقارب ٢٢% من مساحة الوطن ، فإن تنازلت جبهة النصرة عن ماتسيطر عليه لصالح القوى الثورية، نقول ذلك افتراضا لتسهيل عملية الحساب، فقد يتساووا مع ما يسيطر عليه النظام بساحله المناصر له وبعض المناطق التي توليه، اي بنسبة ٢٢% لكل منهما من سيطرة على مساحة الارض ولداعش ٥٠% وللأكراد ٦% او اكثر بحسب التطورات الميدانية لصالح أي طرف . هكذا نكون قد وصلنا إلى تقسيم فعلي على الارض وغير معلن .ويبدو أن من وراء الأطراف السورية، اي عدد من الدول الإقليمية والدولية، سيكون مع التقسيم ، بحجة أنه حل لحقن الدماء وحمام الدم ، هذه الدماء التي سالت من اجل الحرية والعدل والمساواة والكرامة الوطنية، والشعب السوري الواحد، ولكن غالبية الجماهير السورية ترفض وسترفض تقسيم البلاد باي حجة كانت ، لانها تعني ان الحرب والدمار سيستمران الى ما لا نهاية، وسيعني هزيمة ساحقة لمطلب الشعب السوري بحقه في تقرير مصيره بكل حرية.
نحن في تيار اليسار الثوري في سوريا نرفض أي تقسيم لسوريا وكل ما يمكن ان يقسم ويفتت الجماهيرالسورية بقوة السلاح او على أساس تمييز عرقي او ديني او مذهبي او مناطقي او جنسي ، وندعو الى وحدة كفاح الجماهير السورية كلها ، مهما كان انتمائها العرقي او الديني ، من اجل الحرية والمساواة لكل السوريين.

***كل السلطة والثروة للشعب***
***مازن الأحمد***

# طفلة إسمها ثورة

من مواليد ١٥/٣/٢٠١١ هي الطفلة الوحيدة التي منذ ولادتها يكون لها أبناء يحيون بها ويموتون لأجلها ، وأيضا يكون لها عشاق ، وإن لم يعيشوا معها يتابعون أخبارها وأحوالها ويدافعون عنها إن حاول أحد مسها بسوء
ولدت في درعا وغنت لها حمص وأنشدت لها حماه لحن الحرية وكان هذا الحال في باقي سورية
الطفلة التي أحبها الملايين وإستمات ومات لأجلها الآلاف ، هي الآن وفي عامها الخامس تعاني من مرض وإسمه داعش-النصرة الذي يكاد يأكل جسدها من الداخل والخارج ، يظهر على شكل بقع سوداء داكنة تذبح الأوردة والأنسجة والخلايا وتستقطب الحشرات والأوبئة من الخارج لتنهش في جسد الطفلة البريئة
طفلتنا الآن تحتضر ، وكلنا طبيب ، نحن ابنائها وعشاقها، وكلنا عليه ان يساهم في علاجها ويكمن ذلك في أن ترى أبنائها يد واحدة وحولها مجتمعين لإستئصال تلك العلامات السوداء التي تكاد تقتلها
يد بيد لننقذ طفلتنا وعشقنا

***ثورة سوريا الحرة***
***مازن الأحمد***

# منوعات ثقافية

## هذيان في الرعب والحرية

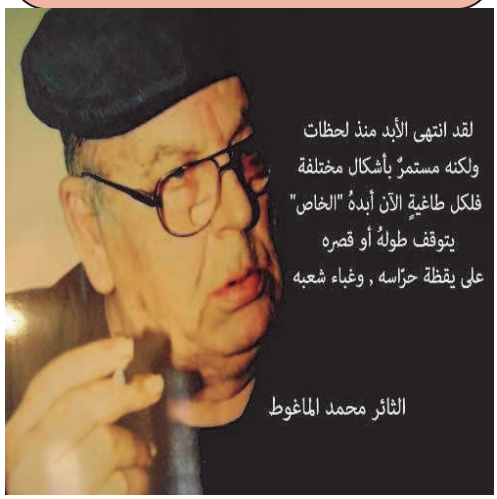


ما هذا ؟
أمة بكاملها تحل الكلمات المتقاطعة وتتابع المباريات الرياضية، أو تمثيلية السهرة ، والبنادق الاسرائيلية مصوبة إلى جبينها وارضها وكرامتها وبترولها.
كيف اوقظها من سباتها، وأقنعها بأن أحلام اسرائيل اطول من حدودها بكثير، وان ظهورها أمام الرأي العام العالمي بهذا المظهر الفاتيكاني المسالم لا يعني أن جنوب لبنان هو نهاية المطاف؟
فهي لو أعطيت اليوم جنوب لبنان طوعا واختيارا لطالبت غدا بشمال لبنان لحماية أمنها في جنوب لبنان.
ولو اعطيت كل لبنان لطالبت بتركيا لحماية أمنها في لبنان. ولو اعطيت تركيا لطالبت ببلغاريا لحماية أمنها في تركيا.
ولو أعطيت اوروبا الشرقية لطالبت بأوروبا الغربية لحماية أمنها في أوروبا الشرقية. ولو أعطيت القطب الشمالي لطالبت بالقطب الجنوبي لحماية أمنها في القطب الشمالي.

وملآت حقائبي بالخرائط والمستندات والرسوم التوضيحية ويممت شطر الوطن العربي أجوب ارجاءه مدينة مدينة وبيتا بيتا.
وحدثتهم كمؤرخ عن نوايا اسرائيل العدوانية وأطماعها التاريخية في أرضنا وأنهارنا ومياه شربنا. وعرضت عليهم كطوبوغرافي الوثائق والمستندات السرية والعلنية وباللغات العربية والانكليزية والتركية ... ولكن، لا أحد يبالي.
ثم تحدثت إليهم كفنان. وعرضت أمامهم أشهر اللوحات التشكيلية والرسوم الكاريكاتورية التي تصور اسرائيل كمخلب قط للاستعمار، كرأس جسر للإمبريالية، كأفعى تلتف، كعقرب يلسع، كحوت، كتنين، كدراكولا، كريا وسكينة ... تقتل وتفتك وتتآمر ... ولا أحد يبالي.
ثم تحدثت إليهم كخبير طاقة. وحذرتهم من أن منابع النفط هي الهدف التالي لاسرائيل. وأننا، كعرب، قد نعود إلى عصر الحطب في المضارب، ونفخ النار بالشفتين وطرف الجلباب ... ولا أحد يبالي.
ثم تحدثت إليهم كطبيب، عن تسميم الطلاب والطالبات في الضفة الغربية، والجثث المفخخة في مجازر صبرا وشاتيلا. وعن التنكيل المستمر بأهلنا في الأراضي المحتلة، ومصادرة البيوت، وطرد السكان، وتحديد الاقامة، ومنع السفر، ومنع العودة، واغلاق المدارس، وتغيير المجالس البلدية، وقمع المظاهرات، واطلاق غاز الاعصاب، والقنابل المسيلة للدموع، والمسيلة للتخلف ... ولا أحد يبالي.
ثم تحدثت إليهم كأب. ونبهتهم إلى أن كل مدرسة في الوطن العربي قد تصبح مدرسة بحر البقر، وكل كاتب أو شاعر قد يصبح كمال ناصر أو غسان كنفاني. وكل رئيس بلدية أو دائرة حكومية قد يعود إلى بيته على عكازين كبسام الشكعة وكريم خلف ... ولا أحد يبالي.
ثم تحدثت إلى الفلاحين كفلاح. وإلى العمال كعامل. وإلى التجار كتاجر. وإلى اليمينيين كيميني. وإلى اليساريين كيساري. وإلى المزايدين كمزايد. وإلى المعتدلين كمعتدل. وإلى العجائز كعجوز. وإلى الأطفال كطفل ... وقلت لهم أن اتفاق شولتز مثله مثل اتفاقيات كامب ديفيد واتفاق سيناء وكل الاتفاقات التي تمت من وراء ظهوركم. فهو مصوغ بدقة متناهية كابتسامة الجوكندا بحث لا أحد يعرف إذا كان يبتسم لنا أم يسخر منا. ولذلك فان دولا عربية متخاصمة لم يكن يتصور أحد أنها يمكن أن تتصالح ... قد تصالحت بسببه. وأن دولا اخرى صديقة لم يكن يتصور أحد أنها قد تختلف، قد اختلفت بسببه ... ولكن للتحركات السياسية حدودا. وللجهود الدولية معايير لا يمكن الاخلال بها. وأن مؤتمر الشعب العربي الدائم وقضيته المركزية فلسطين لا يستطيع أن يستمر في عقد جلساته الطارئة إلى ما لا نهاية ما لم يلق استجابة من هنا أو دعما من هناك.

**الخط الأمامي**

لسان حال تيار اليسار الثوري في سوريا

جريدة سياسية شهرية تصدر من سوريا

مشرف التحرير: غياث نعيسة

مسؤول التحرير: ميدو السوري

العدد السابع والعشرين - حزيران ٢٠١٥

للتواصل:
frontline.left@yahoo.com

كل السلطة والثروة للشعب